

فكر قائد.. في منهج أمة

واصحاب الفكر التكفيرى، مستلهما - يحفظه الله - اجماع الوطن والشعب على ان لا مكان في بلاد الحرمين لاي ارباب او اي فكر تكفيرى» وهو الاجماع الذي اخذته الامة - قيادة وشعبا - على عاتقها منذ اليوم الاول، وحتى استكمال استئصال هذا المرض الخبيث، والثاني: خارجي ويتمثل في الاستمرار في الدعم السعودي للقضايا العربية خاصة القضية الفلسطينية، والاستمرار كذلك في الالتزام بسياسة نفطية متوازنة تجنب العالم هزات الاسعار وعدم استقرار السوق.. اضافة إلى الانفتاح على العالم والتواصل معه.

ولان كلمات المليك بما تحمله من معان ودلالات، حظيت باجماع شعبي على انها تمثل منهج قائد لفكر أمة فان (اليوم) تفتح ملف قراءة وطنية في هذه الافكار وما تعنيه لنا ولابنائنا.. من خلال هذه الحوار:

رسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته الضافية امام مجلس الشورى مؤخرا ابرز المحاور الرئيسية لسياسة المملكة العامة داخليا وخارجيا بشكل يزيد من الثقة في مستقبل افضل. اذ عالج - يحفظه الله - في كلمته الموجزة الكثير من النقاط التي ركزت على محورين اساسيين: الاول: داخلي يركز على اهمية التطور والاصلاح، مؤكدا - يحفظه الله - على اننا «لانستطيع ان نبقي جامدين والعالم يتغير ووضع اسس ذلك بالتأكيد على تعميق الحوار الوطني والقضاء على الفساد والروتين والارتقاء بالعمل الحكومي، والاستمرار في متابعة حالات الفقر ومعالجتها بشكل يضمن حياة كريمة لكل مواطن.

وجاء تجديد خادم الحرمين الشريفين لموقف المملكة من الارهاب دليلا واضحا على موقف الامة كلها من هذا المرض الخبيث، اذ شدد على تواصل الحملة على عناصر الفئة الضالة

المليك ..
وملامح المستقبل



لامكان للمتطرف في بلاد الحرمين «ا»

مشايخ وعلماء يؤكدون:

السياسة سبب الخطاب المتطرف..
و«الوسطية» مطلب عاجل

د. العواجي: يجب تصحيح هذه
الكتب واصلاح المجتمع

الشيخ طاهر: سلوك الشباب
بالخارج وراء التطرف

مشاري الذايدي: آخر العلاج «البر»،
وعليينا ان نتحمله

اسباب انتشار الافكار
المتطرفة ايضا الفساد
النظم والمبرمج، وهنا
لا بد الوعي في محاربة
الفساد وقمع اهله،
وبين لهم الطرق
الشريعية في مكافحة
الزكورات، واكد الشيخ
انيس ان بعضا من انواع
الخطاب الديني يحتوي
التشديد والقسوة وسوء الظن
والعجلة مع عدم ضبط هذا
الخطاب بالقواعد الشرعية
في ضوء الكتاب والسنة، وطالب
الشيخ انيس بضغط
الخطاب الديني حتى لا يكون
به عجلة او سوء ظن
ويستغل ذلك اعداء الدين،
ويرى الشيخ انيس ان افضل
وسائل مكافحة هذه الافكار
المتطرفة تحسن اصحاب
العلم والدعوة بالهناج
السليم وان يساعدوا من
يفلوا في خطابهم الديني
للطريق الصحيح في ظل
القواعد الشرعية، ويتصدوا
للافكار المتطرفة.



مشاري الذايدي



محمد العواجي

يمثل التطرف واحدا
من التحديات التي
يواجهها مجتمعنا في
الوقت الراهن. كما
تقتل مواجهته والحد
من اثاره ما يمكننا
اعتباره مهمة وطنية.
تحتاج تحسين ما لحق
بالاسلام والمسلمين من
نتائج سلبية مازالت
تدفع ثمنها الفادح حتى
اليوم.

في البداية اكد الشيخ الدكتور محسن العواجي ان
ما تحدث به المليك وفقه الله كان تعبيرا عن المجتمع
السعودي حكومة وشعبا بكل فئاته، وهذه هي لغة
الجميع انه لامكان للتطرف والارهاب في المجتمع
السعودي، وحول اسباب انتشار بعض الافكار الضالة اشار
العواجي الى ان القضاء على هذه الافكار بطريقتين،
الطريق الاول هي بتجفيف منابع الفكر المتطرف،
والثاني.. تكثيف الطرح الوسطي بحيث يرى الناس
سماحة الاسلام في التعايش السلمي، وارجع اسباب
انتشار هذه الافكار الى وجود بعض المراجع العلمية التي
لا تزال تحوي بعض العبارات التي يساء فهمها، وهذه
الكتب يجب ان يتم تصحيحها، وترقيع المكتبات بالملكة
منها، وسرعة المبادرة لتحديث واصلاح المجتمع حتى لا
يتحجج البعض بهذا التأخير كذريعة للتغطية على ما رب
أخرى لاعلاقة لها بالاصلاح، وازاد العواجي انه لا بد
من ترتيب الاولويات في محاربة الارهاب والاصلاح،
فالناس ليسوا مستعدين ان يشاهدوا اشلاء الابرياء
تنتظرون وانقراض الباني تتطايرو ولا يعطوا هذا الامر
اولوية لاستئصال شوكة الارهاب.

واكد العواجي ان الخطاب الديني يمكن ان يقرأ من
عدة زوايا، ولكن الخطاب الديني السعودي في مجمله
(خطاب وسطي) وهنا قاسم مشترك له بتبني الطرح
الوسطي والتعايش مع العالم بافكار وسطي، ويرى
العواجي ان افضل الوسائل لمواجهة الافكار المتطرفة
تكثيف طرح الافكار الوسطية على ان يتبنى هذا المشروع
جميع فئات المجتمع، وازاد العواجي ان التطرف وجد
منذ بدء الخليقة وسيستمر حتى قيام الساعة ولكن دورنا
مواجهة هذه الافكار المتطرفة حتى يتم القضاء عليها.

فساد الشباب

ويقول الشيخ انيس احمد طاهر الاستاذ المشارك في
علوم الحديث بالجامعة الاسلامية ان ملاحظه المليك في
خطابه يؤكد الفطرة السليمة لهذه البلاد المباركة التي
تستمد في احكامها لاهل السنة والجماعة، وهو منهج
سوي، وهذه الدعوة التي اعلنها المليك تقرير وتحذير
من الافكار المتطرفة ويجب ان نتفاعل مع هذه الدعوة،
واضاف الشيخ انيس ان من ابرز الاسباب وراء انتشار
الافكار الضالة سلوك العديد من الشباب خارج البلاد في
اجازاتهم من غير ضوابط شرعية بعيدا عن الفطرة
الاسلامية، متشبعين بهذه الافكار المتطرفة، ولذا يجب
ان نتنبه لخطورة ما قد يبله هؤلاء الشباب في الخارج
من هذه الافكار، وازاد الشيخ انيس انه قد يكون من



دور الرسول صلى الله عليه وسلم.
الحوار مع الشباب

ويؤكد الشيخ محمد القحطاني ان دعوة المليك في
خطابه بمجلس الشورى تتوافق مع رغبة كل مواطن على
ارض المملكة من ضرورة التكتاف لمحاربة هذا الفكر
المتطرف الذي يقوده من اساءوا فهم الدين السح الذي
يرفض الغلو والافكار العنيفة، ويطالب بالدعوة اليه
بالحكمة والموعظة الحسنة، وارجع الشيخ القحطاني
اسباب انتشار هذه الافكار الى غزو الثقافات الغربية
وطالب الشيخ القحطاني باهمية تكاتف جميع فئات
المجتمع للوقوف ضد هذه الافكار والاهم من ذلك فتح
حوار مع شبابنا وتوعيتهم بامور دينهم التوعية
الصحيحة التي تسوقهم لنيل الافكار المتطرفة، مع الاخذ
بالاعتبار ان يكون هذا الحوار هادئا وموضوعيا ويستند
لالدلة العديدة من الكتاب والسنة التي تحض على محاربة
العرف والتمسك بالسماحة والهدوء والتخلي بالحكمة
في مخاطبة الآخرين.

حجم التحدي

ويقول الكاتب مشاري الذايدي، ان خطاب المليك
تأكيد على موقف المملكة من محاربة التطرف والارهاب،
وان الارهاب وجد في ظروف استثنائية وازاد الذايدي
ان الخطاب يعكس حجم التحدي ورسالة واضحة
للمتطرفين انهم لن يجدوا مكانا لهم في البلاد وحتى
لو وجدوا هذا المكان فسيتم ملاحقتهم، وازاد ان ابرز
اسباب انتشار هذه الافكار هي الثقافة الدينية، واكد
ان هذه الافكار اصبح منظمة واستفادت من بعض
الاحداث السياسية العالمية مثل ما حدث في افغانستان
والشيشان، وازاد ان تجارب حدثت في بعض البلاد مثل
تجربة (الاخوان المسلمين) في مصر ساهمت في بلورة
الخطاب الديني المتطرف، وازاد مشاري ان افضل
وسائل مواجهة هذه الافكار المتطرفة هي المكاشفة
والمصارحة مع الذات ويجاد مناخ سياسي وثقافي
واعلامي وتربوي وتعليمي لا يسمح بوجود مثل هذه
الافكار الضالة.

الرسول صلى الله عليه وسلم (تركتم فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وسنتي). واكد الشيخ
الحارثي ان محاربة الافكار المتطرفة يجب ان تكون
بالافكار الصالحة، وفتح الجسور لشبابنا وبناتنا حتى
لا ينحرفوا، وطالب الحارثي العلماء بان يكون دورهم
في محاربة هذه الافكار واضحا وصريحا ومتمشيا مع

يقولون مايرضى الله ورسوله مما تسبب في (تشويش
افكار الشباب) وازاد ان احكام العلماء عن توجيه
ونصح الشباب جعل الشباب يأخذ النصيحة من ليسوا
اهلا للعلم، وازاد الشيخ عطية ان الكتاب والسنة
معمومان ومضمونان من اي فكر متطرف ولكن التطرف
في اساءة فهم الكتاب والسنة الفهم الصحيح وقال

يتوافق مع منهج الاسلام الذي يرفض التطرف والافكار
الضالة، وارجع الشيخ عطية اهم اسباب انتشار الافكار
المتطرفة الى قلة العلم الشرعي، والعاطفة غير المنضبطة
باضباطات شرعية وهي تلك العاطفة التي تتبعها
العاصفة، واتسع مصادر التلقى وتنوعها مثل الهاتف
الجوال والفضائيات ولم يعد المصدر العلماء الذين

